الوَرْقُ مُثلّثة وكَكَتِف وجبَل خمْسُ لُغاتٍ حكَى الفَرّاءُ منها ورْقاً بالفتح ووَرِقاً ككَتِف ووِرْقاً بالكسر مثل : كبِد وكِبْد ؛ لأنّ فيهم من ينقُل كسْرَة الرّاءِ الى الواو بعد التّخفيف ومنهم منْ يترُكُها على حالِها كما في الصّحاح . وقرأ أبو عَمْرو وأبو بكْر وحمزةُ وخلَف بوَرْقكم بالفَتْح . وعن أبي عمْرو أيضاً وابن مُحَيْصِن بوِرْقكم بكسر الواو . وقرأ أبو عبيدَةَ بالتّحريك وقرأ أبو بكر بوُرْقِكم بالضمّ : الدّراهِم المضْروبَةُ كما في الصّحاح . وقال أبو عبيدَة : الوَرَق : الفِضّة كانت مضْروبة كدَراهِم أو لا وبه فُسّر حَديثُ عرْفَجَة أنّه لمّا قُطِع أنفُه اتّخَذ أنْفاً من ورِق فأنْتَن عليه فاتّخذَ أنْفاً من ذهَب . وحَكى عن الأصمعيّ أنّه إنما اتّخذ أنْفاً من ورَق بفَتْح الرّاءِ أرادَ الرّقّ الذي يفكتَبُ فيه لأنّ الفِضّةَ لا تُنْتِنُ . قال ابنُ سيدَه : وكُنتُ أحسِب أنّ قولَ الأصمعيّ إنّ الفِضّة لا تُنْتِن صَحيحاً حتى أخبَرني بعضُ أهلِ الخِبْرة أنّ الذّهَب لا يُبليه الثّرى ولا يُصْدِئه النّدَى ولا تنقُصُه الأرضُ ولا تأكُله النّار . فأمّا الفِضّة فإنّها تبْلَى وتصْدَأُ ويعلُوها السوادُ وتُنْتِنُ ج : أوراقٌ يُحْتَمل أن يكونَ جمع ورِق ككَتِف وجمع وِرْق بالكسْر وبالضّم وبالتّحريك . ووِراق بالكسْر نقله الصاغانيّ كالرِّقّةِ كعِدَة والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحديث : في الرِّقَة رُبعُ العُشْر . وفي حديث آخر : عفوْتُ لكم عن صدَقَةِ الخيْل والرّقيق فهاتُوا صَدَقَة الرِّقَةِ يُريد الفِضّة والدّراهِم المضْروبةَ منها . وأنشَدَ ابنُ برّي لقولَ خالدِ بنِ الوَليد - Bه - في يومِ مُسَيْلِمة : .

" إنّ السِّهامَ بالرّدَى مُفَوّقَهْ .

" والحرْبَ ورْهاءُ العِقال مُطْلَقَهْ .

" وخالدٌ من دينِه على ثِقَهْ .

" لا ذهَبٌ يُنجيكُمُ ولا رِقَهْ قال ابنُ سيدَه : وربّما سُمّيت الفِضّة ورَقاً يقال : أعطاه ألفَ دِرْهم رِقَةً لا يُخالِطُها شيْءٌ من المالِ غيرها . وقال أبو الهيثم : الوَرِق والرِّقَة : الدّراهم خاصّة . وقال شَمِر : الرِّقَة : العيْن . ويُقال : هي من الفِضّة خاصّة . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضّة والمالُ عن ابنِ الأعرابيّ وأنشد : .

فلا تَلْحَيا الدُنْيا إليّ فإنّني ... أرى ورِقَ الدُنْيا تسُلّ السّخائما .

ويا رُبّ مُلْتاثٍ يجُرّ كِساءَه ... نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقينَ العَزائما يقول :

ينفي عنه كَثرةُ المالِ عَزائمَ النّاسِ فيه أنّه أحمَقُ مجْنون . قال الأزهريّ : لا تَلْحَيا : لا تَذُمّا . والمُلْتاث : الأحمَق . قال ابنُ برّي : والشّعْر لثُمامة السّدوسيّ . والوَرّاق : الكثيرُ الدّراهم كما في الصّحاح . وقال غيرُه : رجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ ورَق . وقرأَ عليٌّ رضِي ا عنه فابْعَثوا بوَرّاقِكُم أي بصاحِب ورَقِكم . قال الرّاجز : .

" يا رُبّ بيْضاءَ من العِراقِ .

" كأنّها في القُمُص الرّقاقِ .

" مُخّةُ ساقٍ بينَ كفّيْ ناقِ .

" أعْجَلَها النّاقِي عن احْتِراقِ .

" تأكلُ من كيسِ امْرئٍ ورّاقِ قال ابنُ الأعرابيّ : أي كثيرُ الوَرَقِ والمالِ . والوَرّاقُ أيضاً : مُوَرّقُ الكُتُب كما في العُباب . وفي الصّحاح : رجل وَرّاق وهو الذي يوَرّقُ ويكْتُب وحِرْفَتُه الوِراقَة بالكسْر . والوَرَاق كسَحاب : خُضْرَةُ الأرْضِ من الحَشيشِ . قال ابنُ الأعرابيّ : وليْس من الوَرَق أي : من وَرَقِ الأرضِ في شيْءٍ . وقال أبو حَنيفَة : هو أن تطّرِدَ الخُضرةُ لعيْنِك قال أوسُ بنُ حجَرٍ يصِفُ جيْشاً بالكَثْرةِ كما في الصّحاح ونسَبَه الأزهريّ لأوْس بنِ زُهَير : .

كأنّ جِيادَهُنّ برَعْنِ زُمٍّ ... جَرادٌ قد أطاع له الوَراقُ ويُروَى : برَعْن قُفٍّ . قال ابنُ سيدَه : وعِندي أن الوَراق من الوَرَق . وأنشد الأزهريّ : .

قُلْ لنُصَيْبٍ يحْتَلِبْ نارَ جعْفَرٍ ... إذا شكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها